ما كانوا يفترون اى يزعمون ان الهتهم او الملائكة يشفعون
لهم لا جرم اى حقا او لا بد انهم فى الاخرة هم الاخسرون
اى الخق كونهم الاخسرين يوم القيمة ثم اخبر عن حال
المؤمنين فى الاخرة بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
وبين ربهم واخبتوا اى اطمانوا بالاخلاص الى
ربهم اى الى عبادته بالخشوع اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون اى لا يخرجون ولا يموتون وقال الله تعالى ومن
اظلم ممن ذكر اى وعظ بايات ربه ثم اعرض عنها اى عن الا
يات انا من المجرمين منتقمون وقال الله تعالى ومن اعرض
عن ذكرى اى عن كتابى ورسولى ولم يؤمن فان له معيشة
ضنكا اى ضيقا وعذاب القبر او النار او كسب الحرام او
سلب القناعة عنه حتى لا يشبع او عدم الاهتداء لوجوه
الخير ونحشره يوم القيمة اعمى اى عن الهداية او اعمى البصر
قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا اى بحجتى او بالعين
قيل انه بصير امن قبره فاذا سيق الى المحشر عمى قال الله تعالى
كذلك اى كما فعلت انت بنفسك فعلنا بك اتتك ايتنا فنسيتها
اى تركت العمل بها وكذلك اى مثل ذلك اليوم تنسى
اى تترك على عماك فى النار وكذلك اى مثل ما جزينا المعرض
عن ايتنا نجزى من اسرف اى اشرك ولم يؤمن بايات
ربه اى بمحمد والقران ولعذاب الاخرة اى تركنا اياه فى العمى
او فى النار اشد من تركه ايتنا او اشد ضررا وابقى اى

ادوم من ضرر ضيق المعيشة فى الدنيا وقال الله تعالى
ولقد ذرانا اى خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وهم
الذين كتب عليهم الشقاوة فى علمه تعالى بترك الايمان بنبوة محمد
عليه والقران لهم قلوب لا يفقهون الحق بها ولهم اعين لا
يبصرون طريق الهداية بها ولهم اذان لا يسمعون مواعظ
القران بها اى لا يقبلونها سماعا وطاعة اولئك كالانعام فى عدم
الفهم والنظر للاعتبار والتغافل عن الحق لا فى الصوت يعنى
الكفار فى غفلة عن الامر والنهى والوعد والوعيد وهمتهم
الاكل والشرب والنوم كما هو شان الانعام بل هم اضل من
الانعام لانها اذا احست خروجها عن الطريق عادت اليه و
الكفار لا يرجعون الى طريق الحق بعد ما عرفوا ضلالتهم عنه
ولان الانعام تعرف اصحابها وهم لا يعرفون ربهم ولانها
تطلب ما ينفعها وتهرب ما يضرها اولئك هم الغافلون عما
ينفعهم من الايمان بالله وعما يضرهم من الشرك به وقال الله تعالى
ومن كان فى هذه الدنيا اعمى اى عن نعم الله فلم يشكر بها ولم يستدل بها اعمى
اى اعمى القلب عن قدرة الله وعن رؤية الحق فهو فى الاخرة
اعمى عن اثواب الجنة او هو بمعنى افعل التفضيل اى اشد عمى
فى حال الاخرة من الاعمى فى هذه لانه غايب عنها لم يرها فشكل
فيها بخلاف ما عاين من نعم الله واشد عمى من كونه اعمى فى الدنيا
اما فى الدنيا فلفقد ان النظر العقلى الموصل الى المعرفة واما فى
الاخرة فلانه لا ينفعه الاهتداء الى ابدا لا بالتوبة ولا بالشفاعة

Copyright © King Saud University